وقال فيما يرويه عن ربه ومن أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن
أحدث وتوضأ وصلى ولم يدعني فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ
وصلى ودعا ولم أستجب فقد جفوته ولست برب جاف وقال ادعوا
الله وأنتم موقنون بالإجابة وقال إذا سألتم الله فأعظموا المسألة فإن
الله لا يتعاظمه شيء، قالوا إذا نكثر يا رسول الله قال الله أكثر وقال
يستجاب لأحدكم ما لم يعجل أو قال دعوت فلم يستجب لي وقال مولانا جلت
قدرته ذاما للألد في الخصومة والتعسف في الكلام والتعمق ولا ثم
ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وذم عليه السلام الثرثارين
المتفيهقين والمتشدقين لغير الكلام ونهى عليه الصلاة والسلام
عن التعمق وعن قول الرجل ابتداء عليكم السلام ونهى عمر رضي
الله عنه عن رطانة الأعاجم إنها خب وأما النهي عما ينقص جانبه
عليه الصلاة والسلام كرفع الصوت عليه وقول يا محمد ونداءه من
وراء الحجرات ودعائه كدعاء بعضنا فقد ارتفعت أحكامه بوفاته
صلى الله عليه وسلم ويبقى توجه الطلب بذلك في مسجده وتربته ثم كان من
منه حيا كمن منه ميتا وينبغي أن يتأدب بأدبه مع من كان من نسبته من عالم
أو ولي أو صالح ويقول بعد ذلك هاء وقال عليه الصلاة والسلام ما من
قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة

ورأس

١٦٢

ومن آفات اللسان الجمرة عريا عن خمسة الشهادتان والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم مرة في العمر والقول بالحق واللفظ بالعدل والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر بشروط ذلك أداء أو عادة في عمايته كما يفعله بعض
أهل الزمان نسأل الله العافية بمنه وكرمه ويستعان على حفظ اللسان
بثلاثة شغله بالذكر دائما والخلوة عن الخلق وقلة المطعم ومن
عد كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه وكان بعض السلف
يضع في فيه حجرا يمتنع من الكلام وبعضهم يكتب كلماته ويحاسب
على بعضهم وهو يأخذ بلسانه ويقول هذا أوردني الموارد وقال
عليه الصلاة والسلام وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد
ألسنتهم وقال من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقال بعض السلف
لو كان الكلام فضة لكان الصمت ذهبا وفي الخبر العبادة في الصمت
قال العلماء رضي الله عنهم وإذا استوى الكلام والصمت فليقدم
الصمت وقد قيل قليلا في الحركة وقال قائل هنيئا لك الجنة فقال عليه الصلا
ة والسلام وما يدريك كان يبخل بما لا يغنيه ويتكلم بما لا يعنيه و
من أراد السلامة من آفات لسانه فليكثر من قراءة قل أعوذ برب الناس
وسورة العصر والمرعي في ذلك ما ذكره أصحاب الخواص من أسماء القرآنية
ونحوها والمحارم السمعية يعني غير اللسانية وكلها يجب التصون منها

Copyright © King Saud University